

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Revelation 3:3-10	سفر الرؤيا 3: 3-10
#3742_Pt.2	الحلقة الإذاعية رقم: 450
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كنا قد ابتدأنا في حلقة سابقة دراسة سفر الرؤيا. وما نأملهُ هو أن تكون، عزيزي المستمع، قد تباركت، واستفدت، وحققت نضجاً في علاقتك بالرب يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الرب دراستنا لهذا السفر المبارك على فم الراعي "تشك سميث".

والآن، إن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الثالث من هذا السفر النفيس (أي سفر الرؤيا). أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نثركم أعزائنا المستمعين مع درس جديد من سفر الرؤيا ابتداءً بالأصحاح الثالث والعدد الثالث درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

## [العظة]

(الراعي "تشكك سميث")

كُنَّا قَدْ قَرَأْنَا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 1 و 2: "وَكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنْ لَكَ اسْمًا أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ. كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللَّهِ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الثَّلَاثِ:

فَادْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِن لَمْ تَسْهَرْ، أَقْدِمُ عَلَيْكَ  
كَلِصًّا، وَلَا تَعْلَمُ أَيَّةَ سَاعَةٍ أَقْدِمُ عَلَيْكَ.

إِذَا، يُوصِي الرَّبُّ يَسُوعُ الْكَنِيسَةَ فِي سَارْدِسَ بِأَنْ تَذْكُرَ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ وَسَمِعْتَهُ وَقَبِلْتَهُ. وَالْكَلِمَةُ "ادْكُرْ" الْمُسْتَحْدَمَةَ هُنَا وَرَدَتْ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ الْمُسْتَمِرِّ الدَّائِمِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ يَقُولُ لِكَنِيسَةِ سَارْدِسَ أَنْ تَذْكُرَ (كُلَّ يَوْمٍ) الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ وَسَمِعْتَهُ. فَمِنَ السَّهْلِ عَلَيْنَا أحيانًا أَنْ نَنْسَى مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ لِأَجْلِنَا.

وَهُوَ يُوصِيهَا أَيْضًا بِأَنْ تَحْفَظَ وَدِيعةَ الْحَقِّ الْمُقَدَّسِ (أَي تَعْلِيمَ الْإِنْجِيلِ). وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَنَا جَمِيعًا أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي تَطْبِيقِ مَا تَعَلَّمْنَا إِيَّاهُ كَلِمَةُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ.

كَذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ يَقُولُ لِكَنِيسَةِ أَنْ تَتُوبَ عَنْ مَوْتِهَا وَحَمُولِهَا. وَهُوَ يَقُولُ لَهَا مُحَدَّرًا إِنَّهَا إِن لَمْ تَسْهَرْ، فَإِنَّهُ سَيُقَدِّمُ عَلَيْهَا كَلِصًّا دُونَ أَنْ تَدْرِي أَيَّةَ سَاعَةٍ يُقَدِّمُ عَلَيْهَا. وَهُنَا تَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ السَّهْرِ وَالْيَقِظَةِ. فَإِنَّ لَمْ تَسْهَرْ الْكَنِيسَةُ فَإِنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ عَلَيْهَا سَيَكُونُ مُبَاجِعًا وَمُفَاجِئًا. وَقَدْ تَحَدَّثَ الرَّسُولُ بُولْسُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي 5: 1: "وَأَمَّا الْأَزْمِنَةُ وَالْأَوْقَاتُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينِيذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَعَثَةٌ، كَالْمَخَاضِ لِلْحَبْلِ، فَلَا يَنْجُونَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصًّا. جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلَا ظُلْمَةٍ". وَهُوَ يَقُولُ أَيْضًا فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 13: 11: "هَذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلِنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. لِنَسْئَلْكَ بَلِيَاقَةَ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ". وَلِأَنَّ كَنِيسَةَ سَارْدِسَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِكَسَلِهَا وَحَمُولِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ يُحَدِّرُهَا مِنْ أَنَّهَا إِن بَقِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّهُ سَيُقَدِّمُ عَلَيْهَا فِي سَاعَةٍ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ.

ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ لِرَاعِي كَنِيسَةِ سَارْدِسَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 4:

عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدِسَ لَمْ يُجَسِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمَشُونَ مَعِيَ فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ.

إِذَا، بِالرَّعْمِ مِنْ أَنْ هُنَاكَ كَنَائِسَ لَا تَسْلُكُ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ هُنَاكَ كَنَائِسَ لَمْ تَتَنَجَّسْ بِنَجَاسَةِ هَذَا الْعَالَمِ. وَمَعَ أَنْ هُنَاكَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ يَتَّظَاهِرُونَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَإِنَّ هُنَاكَ مُؤْمِنِينَ حَقِيقِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. وَالصِّفَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ هَؤُلَاءِ هِيَ أَنَّهُمْ لَمْ "يُجَسِّسُوا ثِيَابَهُمْ". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَهُمْ لَمْ يَسْمَحُوا لِشَرِّ هَذَا الْعَالَمِ وَفَسَادِهِ أَنْ يُلَطِّخَ أَخْلَاقَهُمْ، بَلْ حَافِظُوا عَلَى حَيَاةِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

وَيَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ هُنَا إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يُجَسِّسُوا ثِيَابَهُمْ سَيَمَشُونَ مَعَهُ فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ. وَكَمَا نَعْلَمُ فَإِنَّ الْحُلَّ الْبَيْضَاءَ تَرْمِزُ إِلَى الْقِدَاسَةِ وَالطَّهَارَةِ.

ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 5:

مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَلَنْ امْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ،  
وَسَاعْتَرَفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ.

وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعَ، أَنَّ كُلَّ رِسَالَةٍ مِنَ الرِّسَالِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا وَدَرَسْنَاهَا وَتَأَمَّلْنَا فِيهَا حَتَّى الْآنَ تَحْوِي عِبَارَةً "مَنْ يَغْلِبُ". وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ شَعْبًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ وَمَكَانٍ. فَهُوَ لَا يَتْرُكُ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ.

وَكَمْ نَسْتَكْرُ اللَّهَ الْحَيَّ عَلَى يَقِينِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. فَالْمُؤْمِنُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي قَبْلَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصًا لِحَيَاتِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ. وَلَكِنْ مَا دَامَ يَسُوعُ يَقُولُ هُنَا إِنَّهُ لَنْ يَمْحُوَ أَسْمَاءَ الْغَالِبِينَ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، فَهَلْ هَذَا يَعْنِي (ضِمْنِيًّا) أَنَّهُ سَيَمْحُوَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ أُخْرَى كَتَبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ؟ الْجَوَابُ هُوَ: لَا! فَالْكَلَامُ هُنَا هُوَ لَيْسَ تَحْذِيرًا مُوجَّهًا إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ إِلَى غَيْرِ الْغَالِبِينَ بَأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ سَتُمْحَى مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ. بَلْ هُوَ وَعَدُّ لِلْغَالِبِينَ بَأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ لَنْ تُمْحَى مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ.

وَمَنْ هُوَ الْغَالِبُ؟ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يُوحَنَّا الْأُولَى 5: 4 و 5: "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانًا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟" وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِيِّينَ هُمْ غَالِبُونَ. لِذَلِكَ، إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا حَقِيقِيًّا فَإِنَّكَ غَالِبٌ. وَمَا دُمْتَ غَالِبًا فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ يَعِدُكَ بِأَنَّهُ لَنْ يَمْحُوَ اسْمَكَ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ.

وَلَكِنْ مَاذَا عَنِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَدَّعُونَ الْإِيمَانَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَوْ يَتَّظَاهِرُونَ بِأَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ فِي حِينٍ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ؟ إِنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا قَبْلَ قَلِيلٍ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 5 لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ، بَلْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِيِّينَ. وَلَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ تَتَحَدَّثُ عَنْ مَنْ يَدَّعُونَ

الإيمان كذبًا. فنحن نقرأ في رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 5: 1 6: "فكونوا ممتثلين بالله كأولادٍ أحبباء، واسلكوا في المحبة كما أحببنا المسيح أيضًا وأسلم أنفسه لأجلنا، فربانًا وديحة لله رائحة طيبة. وأما الزنا وكل نجاسة أو طمع فلا يسم بينكم كما يليق بقديسين، ولا القباحة، ولا كلام السفاهة، والهزل التي لا تليق، بل بالحرى الشكر. فإتكم تعلمون هذا أن كل زان أو نجس أو طماع الذي هو عابد للأوثان ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله. لا يعركم أحد بكلام باطل، لأنه بسبب هذه الأمور يأتي غضب الله على أبناء المعصية".

يقول بولس الرسول في رسالته إلى أهل غلاطية 5: 16 21: "وإنما أقول: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأن الجسد يشتهي ضد الروح وضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون. ولكن إذا انقذتم بالروح فلستم تحت التاموس. وأعمال الجسد ظاهرة، التي هي: زنى عاهرة نجاسة دعارة عبادة الأوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل سكر بطر، وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضًا: إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله".

فإن كان المرء مشتركًا في أعمال كهذه التي قرأنا عنها هنا، لا يمكن أن يكون يقين الخلاص له. بعبارة أخرى فإنه لن يرث ملكوت الله. وقد قال بولس الرسول الشيء نفسه تقريبًا في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس 6: 9 11 إذ نقرأ: "أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا: لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مابوثون ولا مضاجعو ذكور، ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله. وهكذا كان أناس منكم. لكن اغتسلتم، بل تقدستم، بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح الهنا".

ومن المؤسف حقًا أن أناسًا كثيرين يعتمدون في خلاصهم على شعور اختبروه منذ زمن طويل. فهم يقولون: مثلًا إنهم نالوا الخلاص قبل عشرين سنة، ولكن حياتهم وأفعالهم الحالية لا تعكس ذلك. وما أكثر الأشخاص الذين يظنون خطأ أنهم مخلصون. ولكن الله يعرف الذين هم له. وهو يقول لكل مؤمن حقيقي إنه لن يمحو اسمه من سفر الحياة. وهو يقول أيضًا لكل مؤمن إنه سيعترف باسمه أمام الله الأب والملائكة. وهذا يُذكرنا بما قاله الرب يسوع في إنجيل متى 10: 32 و 33 إذ نقرأ: "فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضًا به قدام أبي الذي في السموات، ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضًا قدام أبي الذي في السموات".

ولا شك أن إنكار المؤمن للرب يسوع هو شيء مؤلم ومخز. ومع ذلك فإن هناك عُفراء لمن يتوب. فهناك أناس يُنكرون يسوع تحت وطأة الضغط أو التهديد أو التعذيب. ولكن ترى من خلال إنكار بطرس الرسول ليسوع أن هناك عُفراء لهذه الخطيئة في حال ندم المرء وتوبته عن ذلك. فقد عفر الرب يسوع لبطرس ما فعل بعد أن تاب وبكى بكاء مرًا. وقد استخدمه الرب استخدامًا عجيبيًا بعد قيامته من الأموات.

وَفِي نِهَآيَةِ الرِّسَالَةِ إِلَى مَلَآكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ، يَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ فِي سِفْرِ  
الرُّؤْيَا 3: 6:

**مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.**

وَمَرَّةً أُخْرَى، يَدْعُو الرَّبُّ يَسُوعُ الْجَمِيعَ إِلَى سَمَاعِ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. فَهُنَاكَ  
وَعُودًا تَمِينَةً جَدًّا لِلْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِيِّينَ. وَلَكِنْ بِالْمُقَابِلِ، هُنَاكَ تَحذِيرَاتٌ رَهيبَةٌ لِمَنْ يَدْعُونَ  
الْإِيمَانَ كَذِبًا دُونَ أَنْ يَكُونُوا مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً.

وَالآنَ، نَصِلُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الرِّسَالَةِ السَّادِسَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الرَّبُّ يَسُوعُ إِلَى  
الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 7:

**وَكَتَبْتُ إِلَى مَلَآكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ،  
الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ:**

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَنِيسَةَ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا صَمَدَتْ طَوِيلًا وَلَمْ يَتَفَوَّقْ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ إِلَّا  
كَنِيسَةُ سَمِيرْنَا. فَهُنَاكَ كَنِيسَةٌ فِي سَمِيرْنَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أَمَّا كَنِيسَةُ فِيلَادَلْفِيَا فَبَقِيَتْ حَتَّى نَحْوِ  
سَنَةِ 1300 مِيلَادِيَّةً. فَقَدْ دُمِّرَتْ الْكَنِيسَةُ عَلَى أَيْدِي الْعُزَاةِ. وَلَكِنْ أَطْلَالَ الْكَنِيسَةَ الْبِيزَنْطِيَّةَ مَا  
تُرَالُ مَوْجُودَةً حَتَّى الْآنَ. وَهِيَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ مَدِينَةِ فِيلَادَلْفِيَا الْقَدِيمَةِ.

وَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ يُعَرِّفُ بِنَفْسِهِ هُنَا بِأَنَّهُ "الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي  
يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ". وَالْمَقْصُودُ هُنَا بِأَنَّ يَسُوعَ لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ هُوَ أَنَّهُ  
صَاحِبُ السِّيَادَةِ وَالسُّلْطَانِ. لِذَلِكَ، عِنْدَمَا يَفْتَحُ بَابًا، لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُغْلِقَهُ. وَعِنْدَمَا يُغْلِقُ بَابًا،  
لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْتَحَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 8 (عَلَى لِسَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ):

**أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ. هَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ  
يُغْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَقَّقْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي.**

وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ يَقُودُنَا فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ مِنْ خِلَالِ فَتْحِ الْأَبْوَابِ أَمَامَنَا. وَعِنْدَمَا نَسْأَلُ  
اللَّهَ أَنْ يَقُودَ حَيَاتِنَا، وَنَطْلُبُ الْإِرْشَادَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَقُودُنَا وَيُرْشِدُنَا مِنْ خِلَالِ أَبْوَابِ الْفُرْصِ الَّتِي  
يَفْتَحُهَا أَمَامَنَا. وَفِي أَوْقَاتٍ أُخْرَى، قَدْ يُغْلِقُ اللَّهُ أَبْوَابًا أَمَامَنَا. وَعِنْدَمَا يُغْلِقُ اللَّهُ بَابًا أَمَامَكَ،  
عَزِيزِي الْمُسْتَمِعَ، لَا تُحَاوِلْ أَنْ تَفْتَحَهُ عُنُودًا.

وَهَذَا يُدَكِّرُنِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، بِقِصَّةٍ عَنْ طِفْلِ صَرَفَ شَهْرًا عَدِيدَةً فِي صُنْعِ  
نَمُودَجٍ قَارِبٍ صَغِيرٍ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ وَضْعِ النِّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ وَالشَّرَاحِ وَكُلِّ شَيْءٍ، حَمَلَ

القَارِبَ الصَّغِيرَ وَوَضَعَهُ فِي بُحَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهِ. وَرَاحَ الطُّفْلُ يُرَاقِبُ القَارِبَ الجَمِيلَ وَهُوَ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَطْحِ المَاءِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْكُضُ حَوْلَ البُحَيْرَةِ مُرَاقِبًا القَارِبَ، هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ حَطَمَتِ القَارِبَ الصَّغِيرَ فَعَرِقَ حَالًا. حِينِنْدِ، نَظَرَ الطُّفْلُ إِلَى أَعْلَى وَقَالَ: "إِنَّهَا رِيحٌ مُنَاسِبَةٌ لِطَائِرَتِي الِوَرَقِيَّةِ!"

وَالدَّرْسُ الَّذِي نَتَعَلَّمُهُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ هُوَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقْبَلَ بِالشُّكْرِ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ اللهُ وَ يَسْمَحُ بِهِ فِي حَيَاتِنَا. فَكَيْفَ يُعَلِّقُ اللهُ بَابًا أَمَامَنَا لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ بَابًا آخَرَ أَفْضَلَ. وَنَحْنُ نَفْعَلُ حَسَنًا إِنْ خَضَعْنَا لِمْشِيئَةِ الرَّبِّ وَفَعَلْنَا مَا يُرِيدُهُ مِنَّا.

وَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ لِمَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا: "هَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكَرِ اسْمِي". وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ يَا صَدِيقِي. فَكَيْفَ نَنَمِّي أَنْ نُنَادِيَ بِرِسَالَةِ الإِنْجِيلِ فِي العَالَمِ كُلِّهِ، وَلَكِنَّا نُدْرِكُ ضَعْفَ قُوَّتِنَا وَإِمْكَانَاتِنَا. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ النُّقْطَةَ المُهِمَّةَ هِيَ أَنْ نَحْفَظَ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَأَنْ لَا نُنْكَرِ اسْمَهُ لِأَنَّهُ الوَحِيدُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَمُنَحَنَا القُوَّةَ الَّتِي نَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 9:

هَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ القَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ - هَذَا أَصِيرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رَجُلِيكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحِبُّبُكَ.

فَذَاتِ يَوْمٍ، سَيُدْرِكُ اليَهُودُ أَنَّ آبَاءَهُمْ اقْتَرَفُوا أَكْبَرَ خَطِيئَةٍ فِي تَارِيخِ الأُمَّةِ العِبْرِيَّةِ عِنْدَمَا عَجَزُوا عَنْ إدْرَاكِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ الَّذِي تَنَبَّأَ أَنْبِيَاءُ العَهْدِ القَدِيمِ عَنْ مَجِيئِهِ. وَسَوْفَ يَحْدُثُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَكْتَشِفُونَ أَنَّ الشَّخْصَ الَّذِي عَظَّمُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ هُوَ ضِدُّ المَسِيحِ. وَعِنْدَمَا يَقِفُ ضِدُّ المَسِيحِ فِي الهَيْكَلِ مُعَلِّيًا أَنَّهُ اللهُ، سَيَعْلَمُ اليَهُودُ أَنَّهُمْ خَدَعُوا فَيَرْجِعُونَ إِلَى السَيِّدِ المَسِيحِ بِأَعْدَادِ هَائِلَةٍ. وَحِينِنْدِ أَيْضًا، سَيُمَيِّزُ اليَهُودُ حَقِيقَةَ الكَنِيسَةِ. فَالكَنِيسَةُ لَا تَعْتَرِفُ بِأَيِّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ التَّمْيِيزِ بِسَبَبِ الدِّينِ أَوْ الجِنْسِ أَوْ العِرْقِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. فَالْمُؤْمِنُونَ المَسِيحِيُّونَ جَمِيعًا هُمْ وَاحِدٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرِّسُولَ بُولَسَ يَقُولُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي 3: 11: "حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغَرْلَةٌ، بَرِبْرِيٌّ سَكِّيْتِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلْ المَسِيحُ الكُلُّ وَفِي الكُلِّ".

أخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 3: 10:

لَأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ النَّجْرَةِ العَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى العَالَمِ كُلِّهِ لِشَجْرَبِ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ.

والإشارة هُنا، عَزِيزِي المُسْتَمِع، هِيَ إِلَى الضَّيْقَةِ العَظِيمَةِ. وَكَمَا سَنَرَى لَاحِقًا فَإِنَّ أَعْلِيَّةَ سِيفِ الرُّؤْيَا يَتَحَدَّثُ عَن قُتْرَةِ الضَّيْقَةِ العَظِيمَةِ. فَسَوْفَ نَقْرَأُ فِي الأَصْحَاحَاتِ 18 6 مِنْ سِيفِ الرُّؤْيَا تَفَاصِيلَ كَثِيرَةً جَدًّا عَن الأَحْدَاثِ الَّتِي سَنَقُوعُ فِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ وَالنِّصْفِ الأَخِيرَةِ الَّتِي سَنَأْتِي قَبْلَ مَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ لِتَأْسِيسِ مَلَكُوتِ اللهِ عَلَى الأَرْضِ.

نَكْتَفِي أَحِبَّاءَنَا المُسْتَمِعِينَ بِهَذَا القُدْر، عَلَى أَنْ تُتَابِعَ دِرَاسَتَنَا لِسِيفِ الرُّؤْيَا فِي الحَلْفَةِ القَادِمَةِ بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ. آمِينَ!

### [الخاتمة]

#### (مُقدِّم البرنامج)

فِي الحَلْفَةِ القَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهذا اليَوْم"، سَيُتَابِعُ الرَّاعِي "نَشْكَ سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِيفِ الرُّؤْيَا. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي المُسْتَمِع، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي إِلَيْنَا فِي المَرَّةِ القَادِمَةِ كَيُتَنَالَ كُلُّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآن، نَشْكُرُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا المُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

### [كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي نَشْكَ سَمِيث)

نَشْكُرُكَ، يَا رَبِّ، عَلَى مَا تُعَلِّمُنَا إِيَّاهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ العَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى العَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ. كَذَلِكَ، نَنْضَرِّعُ إِلَيْكَ، يَا إِلَهَنَا الحَيِّ، أَنْ تُسَاعِدَنَا عَلَى أَنْ نَبْقَى أَمْنَاءَ لِكَلِمَتِكَ المُقَدَّسَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. بِاسْمِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. آمِينَ!